يعني ان الجملة من حيث هي هي لا توجد في غير المعرف ولا شك
ان اشتمال التعريف على الجملة الموصوفة اعم من ان يكون
في بعض غنية عن البعض او لم يكن مع ان ما ذكره
ليس شاملا له يعني ان ما ذكره من تعريف الرسم
الناقص اعني قوله وهو الذي يتركب عن عرضيات
تختص جملتها بحقيقة واحدة لا يصدق على المركب من
الجنس البعيد والخاصة بان يقال غلب العرضي الذي
هو الخاصة على الذاتي الذي هو الجنس البعيد فاطلق
اسم احد المتقابلين على الاخر فيصدق على المركب
من الجنس البعيد والخاصة انه مركب من العرضيات
او بان يقال ان المركب من الذاتي والعرضي كما يتصف
احد جزئيه بانه عرضي كذلك مجموعه يتصف بانه
عرضي لان مفهوم الذاتي هو الداخل في حقيقة جزئياته
ومفهوم العرضي غير الداخل فيها ودخول المركب في شيء
يقتضي دخول كل واحد من اجزائه فيه لانه امر وجودي
بخلاف عدم دخول المركب فانه لا يقتضي الا عدم دخول
احد اجزائه فيه لانه امر عدمي فيكون المركب من الداخل
وغير الداخل غير داخل فيلزم ح ان العرضي اسم
للكل كما انه اسم لاحد اجزائه فاطلق اسم الكل على الجزء
الاخر على سبيل المجاز المرسل فيصير الجزءان بهذا التاويل
غير جنس فيصدق على المركب ح من الجنس البعيد
والخاصة انه مركب من العرضيات فالتاويل الاول
يكون من اطلاق احد الجزئين على الاخر والتاويل الثاني

يكون

يكون من اطلاق اسم الكل على الجزء ولا يخفى عليك ان التاويل
الثاني انما يصح اذا فسر الذاتي بالداخل والعرضي بخلافه
واما اذا فسر الذاتي بالداخل والعرضي بالخارج فلا يصح
هذا التاويل لان كلا واحد من الذاتي والعرضي امر
وجودي او يقال نصب عطفا على قوله أن يقال
في قول الشارح اما بان يقال والمقصود انه لا بد في هذا المقام
من التاويل في احد الشيئين احدهما التاويل في المركب
من الجنس البعيد والخاصة كما مر من التوجيهين
الاولين والاخر هو التاويل فيما ذكر تعريفا للرسم
الناقص اعني قوله وهو الذي يتركب عن عرضيات
تختص جملتها بحقيقة واحدة بان يقال ان هذا التعريف
ليس تعريفا لمطلق الرسم الناقص بل هو تعريف
لما هو غالب الوقوع من الرسم الناقص في اكتساب
التصورات النظرية فان التصور الكلي مع العرض
العام والخاصة اقوى يريد به ان العلم بالشيء بوجهين
اقوى من العلم به بوجه واحد سواء كان ذلك الوجه وجها
ذاتيا او وجها عرضيا ولهذا قالوا علمان خير من علم واحد
فعلى هذا اي فعلى تقديران يكون التعريف
بغير الجنس القريب والخاصة رسما ناقصا يلزم ان يكون
التعريف بالعرض العام مع الفصل والتعريف بالخاصة
مع الفصل والتعريف بالجنس البعيد مع الخاصة كل
واحد من هذه التعريفات رسما ناقصا لانه يصدق
على كل واحد منها انه تعريف بغير الجنس القريب والخاصة

فيه مسامحة والمراد انه
عطف على يقال من ان يقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)